

كتاب الاختيار في الملح من الأخبار والآثار لأبي حفص عمر بن عبد المجيد بن عمر القرشي المهدوي
الميانشي

**Al-Ikhtiyār fī al-Mulāḥ min al-Akḥbār wa-l-Āthār by Abū Ḥafṣ ‘Umar ibn
‘Abd al-Majīd ibn ‘Umar al-Qurashī al-Mahdawī al-Miyānishī**

د. بدر حامد الحربي – معهد المخطوطات العربية

معهد المخطوطات العربية

تاريخ القبول: 2026/05/12

تاريخ الاستلام: 2026/05/09

ملخص:

يتناول هذا البحث دراسةً وصفيةً وتحقيقيةً لكتاب الاختيار في الملح من الأخبار والآثار لأبي حفص عمر بن عبد المجيد القرشي المهدوي الميانشي، بوصفه مختصرًا لكتاب الفردوس بمأثور الخطاب لأبي شجاع الديلمي. ويسعى البحث إلى التعريف بالمؤلف، وتحقيق اسمه ونسبته، وبيان مكانته العلمية ومروياته ومؤلفاته، ثم دراسة عنوان الكتاب ونسبته إليه اعتمادًا على الشواهد التراثية والمخطوطة. كما يعرض البحث وصفًا كوديكولوجيًا للنسختين المعتمدتين في التحقيق، وهما نسخة مكتبة جامعة الملك سعود ونسخة مكتبة تشسترتي، مع بيان خصائصهما من حيث عدد الأوراق، الخط، الاكتمال، السقط، التملكات، وحرد المتن. ويقارن البحث بين الاختيار والفردوس من حيث منهج الاختصار وانتخاب الأحاديث والآثار، ويكشف أن الميانشي لم يلتزم الاقتصار على الصحيح، بل أورد الضعيف والموضوع. وتخلص الدراسة إلى إبراز قيمة الكتاب في تاريخ اختصار المصنفات الحديثية، وأهميته في استدراك بعض النصوص غير المثبتة في الطبعة المتداولة من الفردوس.

الكلمات المفتاحية: الميانشي؛ كتاب الاختيار؛ الفردوس بمأثور الخطاب؛ مكتبة تشسترتي؛ الأحاديث

النبوية؛ المخطوطات الحديثية.

Abstract

This study offers a descriptive, codicological, and textual investigation of al-Ikhtiyār fī al-Mulāḥ min al-Akḥbār wa-l-Āthār by Abū Ḥafṣ ‘Umar b. ‘Abd al-Majīd al-Qurashī al-Mahdawī al-Miyānishī. The work is examined as an abridgement of Abū Shujā‘ al-Daylamī’s al-Firdaws bi-Ma‘thūr al-Khiṭāb. The article introduces the author, discusses the variants of his nisba, outlines his scholarly status, teachers, students, offices, and writings, and verifies the title and attribution of the book through manuscript and bibliographical evidence. It also provides a codicological description of the two manuscript witnesses used

in the study: the King Saud University copy and the Chester Beatty copy, focusing on foliation, script, completeness, omissions, ownership notes, and colophon. The study compares al-Ikhtiyār with al-Firdaws, showing the scope of al-Miyānīshī's abridgement and his method of selecting reports. It concludes that the author did not restrict himself to authentic traditions, but included weak and fabricated reports, while preserving material of textual value for the history of ḥadīth abridgement.

Keywords: al-Miyānīshī; al-Ikhtiyār; al-Firdaws bi-Ma'thūr al-Khiṭāb; Chester Beatty Library; Prophetic Ḥadīths; Ḥadīth manuscripts;

1. مقدمة :

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد؛
يمثل الاشتغال بالمرويات النبوية وآثار الصحابة والتابعين أحد أهم وجوه العناية بالتراث الإسلامي، لما لهذه المرويات من أثر في بناء العلوم الشرعية، وما نشأ حولها من جهود في الجمع والرواية والتمييز والاختصار. وفي هذا السياق يبرز (كتاب الاختيار في الملح من الأخبار والآثار) لأبي حفص عمر بن عبد المجيد الميانشي، بوصفه نصاً حديثاً مختصراً من كتاب (الفردوس بمأثور الخطاب) لأبي شجاع الديلمي، جمع فيه الميانشي طائفة من الأخبار والآثار على سبيل الانتخاب والتهديب.

هذا، وتتمثل إشكالية البحث في أن الكتاب ظل قليل التداول، كما وقع شيء من الاضطراب في عنوانه. وتزداد الإشكالية بالنظر إلى تفاوت النسختين الخطيتين المعتمدتين ونقصهما؛ وكل هذا يقتضي دراسة وصفية وكوديكولوجية تقارن بين الشاهدين الخطيين الباقيين من كتاب الاختيار، وتستفيد منهما في التحقيق. ومن ثم يسعى البحث إلى الإجابة عن أسئلة رئيسة، منها: ما العنوان الأرجح للكتاب؟ وما مدى صحة نسبته إلى الميانشي؟ وما النسبة الصحيحة للمؤلف؟ وما الخصائص المادية والنصية لنسخته؟ وما طبيعة العلاقة بين الاختيار والفردوس بمأثور الخطاب؟ وهل كان منهج الميانشي قائماً على نقد الأحاديث وتمييز صحيحها، أم على الانتخاب والاختصار دون التزام بشرط الصحة؟

وينبغي التنبيه إلى أن هذا البحث لا يهدف إلى تقديم تحقيق كامل للكتاب؛ إذ إن استيعاب النص المحقق بجميع مادته يضيق عنه المقام، وإنما يقدم نموذجاً تمهيدياً من نص المخطوط، مقروناً بدراسة تعريفية ووصفية تكشف عن قيمة الكتاب، وتمهد لتحقيقه تحقيقاً علمياً أوسع.

2. التعريف بالمؤلف:

1,2. اسمه، ونسبه:

مؤلف كتاب (الاختيار في الملح والأخبار) هو أبو حفص عمر بن عبد المجيد بن عمر بن حسين القرشي، العبدري، المهدي الميانشي، شيخ الحرم¹.

1 ترجمته في: تاريخ الإسلام، 120/41-121، والعقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، 356/5-358 وهو أوسع من ترجم له، والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، 348/2-349.

وهو منسوب إلى قرية ميانش وهي قرية صغيرة من نواحي المهديّة قال ياقوت الحموي: "بالفتح، وتشديد الثاني، وبعد الألف نون مكسورة، وشين معجمة: قرية من قرى المهديّة بإفريقية صغيرة، بينها وبين المهديّة نصف فرسخ"¹ وقرب ميانش من المهديّة، وصغر حجمها؛ يفسر سبب نسبة الميانشي للمهديّة في بعض المصادر.

أما نسبته بالعبدري فهي فرع عن نسبته لقريش فعبد الدار من قبائل قريش والنسبة لها: العبدري وهو الصحيح المشهور.²

2,2. الخلاف في نسبة المؤلف:

وردت نسبة المؤلف في بعض المصادر بصيغة "الميانجي" بدلاً من "الميانشي"، كما نقل ذلك الفاسي في سياق حديثه عن الإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد الصفراوي، فقال بأن الصفراوي روى عن قاضي الحرمين أبي حفص الميانجي بمكة سنة 577هـ، حيث سمع منه كتاب "جامع الترمذي" عن الكروخي، وكتاب "المعلم".

وعلق الفاسي على ذلك بقوله: "هذا يدل على أن أبا حفص الميانشي يُقال له: الميانجي، ولا يُقال إنه غيره، لأنه كان بمكة في هذا التاريخ، يروي الكتابين المذكورين"³.

ويظهر من هذا أن الفاسي لا يفرّق بين الاسمين، بل يعدّها نسباً واحداً للمؤلف نفسه، وأن "الميانجي" و"الميانشي" تعودان لشخص واحد وهو المؤلف.

ولكن ورد الاختصار على "الميانجي" في عدد من المصادر. وأذكر منها ما يأتي:

- الذيل والتكملة لكتّابي الموصول والصلة⁴، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي، المتوفى سنة 703هـ.
- الإحاطة في أخبار غرناطة⁵، للسان الدين ابن الخطيب، المتوفى سنة 776هـ.
- طرح التشريب في شرح التقريب⁶، لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، المتوفى سنة 826هـ.
- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر⁷، لابن حجر العسقلاني، المتوفى سنة 852هـ.
- البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر⁸، لجلال الدين السيوطي، المتوفى سنة 911هـ.

1 معجم البلدان، 239/6، وغيرها من المصادر.

2 المؤلف والمختلف لابن القيسراني، ص 62.

3 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، 357/5.

4 238/1، 277، و3/504، 47/4. وذكر ابنه أبا حفص علي الحسن بن أبي حفص عمر بن عبد المجيد الميانجي، 4/182.

5 147/2.

6 40/1.

7 ص 80.

8 235/1.

والميانجي نسبة إلى ميانج، أو ميانة، فقد ذكر القيسراني: أن الميانجي منسوب إلى موضعين، الأول موضع مجهول في بلاد الشام، والثاني نسبة إلى ميانة في أذربيجان¹، وهي بين أذربيجان وأرمينية²، وكذا قال ابن العماد الحنبلي في ترجمة أبي المعالي عبدالله بن محمد الميانجي، فقال: " بالفتح وفتح النون، نسبة إلى ميانة بأذربيجان"³.

أما ميانج الشام فلا ذكر لها إلا عند أبي الفضل القيسراني الذي قال: " موضع بالشام ولست أعرف في أي موضع هو منه"⁴، وعن القيسراني أخذ كل من جاء بعده، كالسمعاني وابن الأثير وياقوت⁵، وغيرهم. وهؤلاء كلهم لم يهتدوا إلى ميانج الشام، وحتى القيسراني نفسه كما هو واضح من كلامه. ولعل هذا يُضعف احتمال وجود ميانج في الشام، ويجعل الاقتصار على ميانج أذربيجان أولى، فلا دليل كاف على وجود ميانج الشام، لا سيما وبلاد الشام بمدنها وقراها وأعمالها ليست مما يخفى معاملة وتفاصيله في تلك الفترة من تاريخ المسلمين، لا سيما وميانه أذربيجان يطلق عليها ميانج؛ فقد قال النويري: " ميانج، وهي كورة من كور أذربيجان"⁶.

وعلى ذلك، يبقى الأمر متردداً بين ميانه أو ميانج أذربيجان وبين ميانش الغرب في أفريقيا. أي إما ينسب فيقال الميانجي أو يقال الميانشي.

إلا أن ما تميل له النفس أن النسبة الأرجح، للمؤلف هي: الميانشي. فقد ثبت في ترجمته أبي حفص الميانشي أنه من ميانش وارتباطه بالمهدية التي من أعمالها ميانش كما تقدم، حيث لقي في المهدية شيخه المازري.

كما أن أغلب من ذكره لاسيما من المتقدمين ذكروا الميانشي، ولم يذكره الميانجي؛ ومن هؤلاء من لقيه، كابن الديبني صاحب الذيل على تاريخ بغداد؛ حيث لقيه في مكة⁷، وكابن نقطة المتوفى سنة 629هـ الذي لقي حفيده عبد الواحد العسقلاني في مكة، أيضاً⁸.

ولعل الذي طرأ هو تصحيف حتى صارت (ميانش)، عند بعض من ترجم (ميانج). والله أعلم بالصواب.

1 انظر: الانساب المتفقة لابن القيسراني، ص 136، ولأنساب، 554/11-555.

2 المسالك والممالك لابن خرداذبة، 119.

3 شذرات الذهب، 124/6.

4 الانساب المتفقة، ص 136.

5 اللباب في تهذيب الأنساب، 278/3، معجم البلدان، 238/5.

6 نهاية الأرب في فنون الأدب، 234/27.

7 انظر: ذيل تاريخ بغداد لابن الديبني، 361/2.

8 انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ص 384.

3,2. شيوخه:

وقد تتلمذ الميانشي على الإمام محمد بن علي المازري¹ في المهديّة حيث روى عنه كتابه: "المعلم في فوائد مسلم"، ثم رحل إلى مصر ولقي فيها المحدث أبا عبد الله الرازي، يقول الذهبي أنه لقي بالإسكندرية أبا عبد الله محمد بن أحمد الرازي² وفَرَطَ فيه، فأكثر ما عمل أنه تناول منه سُداسياته، ولقي فيها أيضاً أبا طاهر السلفي³.

وحين رحل الميانشي إلى مكة لقي فيها: القاضي أبا المظفر محمد بن علي بن الحسين الشيباني الطبري⁴، وأحمد بن معد الإقليشي⁵، حيث روى عن الأخير كتابيه: "النجم" و "الكوكب"، وكذلك لقي أبا القاسم الكروخي⁶ فروى عنه "جامع الترمذي".

4,2. تلاميذه:

روى عن الميانشي عدد كبير من الطلاب لا سيما في مكة، وهي البلد التي استقر وتوفي فيه. وقد يطول استغراق كل من روى عنه لكثي اكتفي بالأبرز منهم، ومن عنيت كتب التراجم ذكره في ترجمة الميانشي نفسه.

فمن روى عنه عبد الرحمن بن أبي حُرْمِي⁷، وأبو الفضل بن أبي محمد العسقلاني⁸، وأبو محمد الزاهد⁹، عبد الواحد الكنانى¹⁰ وجماعة. وآخر من حدّث عنه صدر الدين أبو علي البكري وكان الميانشي جده لأمه¹¹.

1 أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد التميمي المازري الفقيه المالكي المحدث، له كتاب: (المعلم في فوائد مسلم)، و(الحصول في الأصول)، توفي في المهديّة سنة 536هـ. راجع: وفيات الأعيان: 285/4، سير أعلام النبلاء، 104/20 - 107.

2 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الشيخ، العالم، المعمر، الثقة، مسند الإسكندرية ومصر. راجع ترجمته في: سير أعلام النبلاء، 583/19 - 584 الرسالة، ومعجم المؤلفين، 226/8.

3 أبو طاهر أحمد بن محمد بن سلفة الأصبهاني السلفي، توفي في الإسكندرية سنة 576هـ. راجع: الأنساب للسمعاني، 106-105/7، سير أعلام النبلاء، رقم (5177)، 271/15 - 287.

4 محمد بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين، قاضي الحرمين، تاج الخطباء، ركن الدين أبو المظفر الشيباني الطبري المكي، توفي في مكة سنة 545هـ. راجع ترجمته في العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، رقم (311) 271/2، والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، رقم (4006) 543/2.

5 أبو العباس أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل التجيبي الأقبليشي الداني، توفي بقوص، بعد 550هـ. راجع: سير أعلام النبلاء، 358/2، وتاريخ الإسلام، 389/37، والوفاي بالوفيات، 119/8.

6 لعل الصحيح أنه: أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي، لقيه السمعي في بغداد، وروى عنه الجامع للترمذي، وذكر السمعي أنه انتقل إلى مكة وجاور بها. توفي في مكة سنة 548هـ، راجع: الأنساب، 92/11.

7 أبو القاسم وأبو بكر وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي حرمي أبو الفتوح بن بنين المكيّ الوراق، توفي بمكة سنة 645هـ. راجع: صلة التكملة لوفيات النقلة، رقم (248)، 180/1، سير أعلام النبلاء، رقم (179) 269/23.

8 عبد المجيد بن عبد الدائم بن عمر بن حسين بن عبد الواحد الكنانى، توفي في مصر سنة 613هـ. راجع: العقد الثمين، 115/5.

9 عبد المؤمن بن علي بن عبد الرحمن، توفي في بادية وهران، في سنة 625هـ. راجع: العقد الثمين، 135/5.

10 عبد الواحد بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن فارس الكنانى العسقلاني الأصل، المكي المولد والمنشأ،

5,2. مناصبه:

وقد اشارت المصادر التي ترجمت له بأنه كان شيخ الحرم وخطيب مكة¹ كما أنه تولى القضاء في مكة، وذكرت بعض المصادر أنه تولى القضاء في الحرمين كليهما².

6,2. مكانته العلمية، وصفاته:

تقدم أن الميانشي وصف بشيخ الحرم وخطيب الحرم، وهي أوصاف تدل على مكانة علمية عالية تسنمها في عصره، كما قد وصف الميانشي بالعلم، والفقه، والثقة والاتقان في روايته، والورع والصلاح في دينه³. والظاهر أن جانب الورع أثر في مؤلفاته حتى جاءت بتأثير هذه الصفات فكانت مؤلفاته في علم الحديث تتناول الرقائق في مجملها، كما سيأتي. وكان بمكة يروي "المعلم في شرح مسلم" لشيخه المازري، وكانت روايته للمعلم سبباً في نشر الكتاب في الشرق⁴. ومع المعلم كان يروي كتاب الجامع للترمذي⁵.

7,2. مؤلفاته:

مؤلفات الميانشي المعروفة هي مؤلفات حديثة، تناول جمع الأحاديث والآثار التي تتناول في غالبها الرقائق وما في حكمها، وهي كما يأتي:

1. "ما لا يسع المحدث جهله"، أو "إيضاح ما لا يسع المحدث جهله"⁶، وقد طبع بعنوان: "ما لا يسع المحدث جهله"، بالاعتماد على نسخة وحيدة، بتحقيق وتعليق، صبحي السامرائي، شركة الطبع والنشر الأهلية، في بغداد سنة 1387هـ - 1967م، ونشر أيضاً في الزرقاء، بدون تاريخ⁷.
2. الروضة، في الرقائق⁸، واسمه "روضة المشتاق" (مخطوط)⁹.
3. المجالس المكية¹⁰، ذكر محمد عبّد الحّي الكتاني في ترجمة والده أنه قرأه عليه من أصل عتيق بخط الحافظ أبي العلا العراقي¹¹.

11 الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد أبو علي صدر الدين القرشي التيمي البكري، يتصل نسبه بأبي بكر الصديق رضي الله عنه، توفي في مصر سنة 656هـ، راجع: ذيل مرآة الزمان، 124/1-125، وسير أعلام النبلاء، رقم (255) 234/48-235، وتذكره الحفاظ 158/4، والوافي بالوفيات، 157/12.

1 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، 356/5.
2 العقد الثمين 357/5، والتحفة اللطيفة، 324/5.
3 تاريخ الإسلام، 121/41، العقد الثمين، 356/5.
4 المعلم بفوائد مسلم، (مقدمة المحقق)، 37/1.
5 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، 357/5.
6 تاريخ الإسلام، 736/12، بشار، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، 356/5.
7 معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم - المخطوطات، 2278/3.
8 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، 356/5.
9 الأعلام للزركلي، 5/ 53.
10 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، 356/5، والأعلام للزركلي، 5/ 53.

4. جزء فيه مساواة الشيخ الإمام بقية المشايخ أبي بكر محمد بن علي بن ياسر الأنصاري الخيالي مع الأئمة الأربعة: البخاري ومسلم وأبي داود وأبي الله عنهم أجمعين، (مخطوط)، الظاهرية مجموع رقم 38 ورقة 172.

5. تبين الشكل وتفسير الجمل مما احتوى واشتمل على كتاب الجمل، (مخطوط) خزانة ابن يوسف بمراكش رقم 2494.

6. تعليقات على الفردوس³ أو تعليقات على فردوس الأخبار لابن شيرويه، (مخطوط)، وهو موجود في مكتبة تشستريتي 5168 ورقة 68، 794 هـ⁴.

7. الاختيار في الملح والأخبار (مخطوط)⁵ وهو هذا الكتاب الذي اخترته في هذه الدراسة.

هذا، والكتابان الأخيران - كما نلاحظ - مرتبطان بكتاب الفردوس بمأثور الخطاب للدليمي. وقد ذكر الشيخ محمد الشاذلي⁶ أنه وقف على "اختصار فردوس الأخبار" و"ترتيبه"، وقد يكون أحدهما أو كلاهما مما ذكرت في القائمة السابقة.

8,2. وفاته:

ينقل التقي الفاسي عن المنذري⁷ والذهبي⁸ أنه توفي في جمادى الأولى سنة 581 هـ بمكة، غير أن ابن مسدى في أثناء ترجمة سليمان بن خليل العسقلاني، وهو سبط الميانشي، ذكر أنه توفي سنة 583 هـ، وهو الذي رجحه التقي الفاسي؛ لأن في حجر قبره في المعلاة: أنه توفي لتسع من المحرم ليلة عاشوراء، من سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة⁹.

9,2. شعره:

ويبدو أن الميانشي كان ينضم شيئاً من الشعر، كما في الأبيات المنسوبة له¹⁰، وهي قوله [من الطويل]:

سألت طيبي عن دوائي فقال لي تموت فتنجو أو تعيش فتسلما
فإن مت من وجدي ظفرت بجنتي وإن عشت محزونا كُتبت محسنا

11 انظر: فهرس الفهارس، 745/2.

1 معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم - المخطوطات، 2278/3.

2 المرجع السابق.

3 الأعلام للزركلي، 5/ 53.

4 معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم - المخطوطات، 2278/3.

5 الأعلام للزركلي، 5/ 53.

6 مقدمة تحقيق لـ "المعلم بفوائد مسلم" 37/1.

7 هو في الجزء الأول من التكملة لوفيات النقلة، وجزء لم يصل إلينا، كما أفاد محقق التكملة الدكتور بشار معروف، انظر: التكملة لوفيات النقلة، 23/1.

8 سير أعلام النبلاء، 21/ 157.

9 انظر: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، 356/5.

10 العقد الثمين، 357/5، و التحفة اللطيفة، 326/5.

كذا سيرتي في أهل ودي وصفوتي فإن كنت تعشقنا تأهب لقربنا
فقلتُ مليكي ليس لي ما أريدُهُ فجد لي بعفو منك يا غاية المنى .

3. كتاب الاختيار في الملح من الأخبار والآثار:

1,3. تحقيق اسم الكتاب:

جاء في المخطوطة (أ) في عنوان كتاب الاختيار: "كتاب الاختيار في الملح من الأخبار والآثار".
أما المخطوطة (ب) فجاء العنوان: "كتاب الاختيار في الملح [...] من الرواة والآثار"، وقد ذكر
هذه المخطوطة نفسها الزركلي، وذكر أن عنوانها: "الاختيار في الملح والأخبار"¹.
أقدم من ذكر كتاب الاختيار ونسبه للميانشي هو القرطبي، ووُورِد منه حديث: "آخر من يدخل
الجنة رجل من جهينة، يقال له: جهينة، يقول أهل الجنة: عند جهينة الخبر اليقين؛ ولكنه دعاه: "الاختيار في
الملح من الأخبار والآثار"².

ثم ذكر الكتاب السخاوي، باسم: "الاختيار في الملح من الأخبار والآثار"³.
ومن هذا تطمئن النفس إلى أن اسم الكتاب، كما خطه الميانشي، لا يبعد أن يكون ما ستقر عليه
عند أغلب المصنفين، وهو: الاختيار في الملح من الأخبار والآثار.

2,3. تحقيق نسبته للمؤلف:

نسب كتاب الاختيار للميانشي عدد من العلماء ومنهم ما يأتي:
- أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي ثم القرطبي، في كتابه التذكرة
بأحوال الموتى وأمور الآخرة⁴.
- شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، في المقاصد الحسن في بيان كثير من الأحاديث
المشتهرة على الألسنة⁵.
- خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي، في الأعلام⁶.

3,3. التعريف بالكتاب:

كتاب الاختيار للميانشي هو مختصر لكتاب الفردوس بمأثور الخطاب لأبي شجاع شبرويه بن شهرزاد
بن شبرويه الديلمي المتوفي سنة 509 هـ⁷، وكتاب الفردوس بدوره ألفه الديلمي على غرار كتاب الشهاب

1 انظر: الأعلام للزركلي، 53/5.

2 انظر: التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، 912/2.

3 المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، ص 467.

4 912/2، 961.

5 ص 467.

6 53/5.

للقاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي المتوفى سنة المتوفى 454هـ¹، حيث جاء - الديلمي -
بمتون الأحاديث مرتبة على حروف المعجم، غير مسندة، وهي أحاديث - كما ذكر - تشمل موضوعات: "السنن والآداب والمواعظ والأمثال والفضائل والعقوبات وغيرها"² وجعلها "مبوبة أبواباً على حروف المعجم ومفصلة فصولاً حسب تقارب ألفاظ النبي صلى الله عليه وسلم"³، وهكذا سار الميانشي على نفس المنوال في اختصاره لكتاب الفردوس، أي إنه حذف بعض هذه الآثار والأحاديث، كما أنه حذف غالباً تبويب الديلمي تبعاً لحذفه أحاديث كثيرة .

ولئن كان كتاب الفردوس يأتي بنحو 10,000 حديث كما ذكر الديلمي في مقدمته⁴، فالمقدر أن يكون كتاب الاختيار مقتصراً على نحو من 6.7 % من كتاب الفردوس أي في نحو من 670 أثراً⁵.
والميانشي في اختصاره كتاب الفردوس في مأثور الخطاب لم يبين منهجه وإنما ساق سنده إلى المؤلف، ثم ابتداء انتخاب الأحاديث والآثار حسب ورودها في أبوابها من كتاب الفردوس مع ذكره لاسم الباب ثم ما يرد تحته من الأحاديث والآثار منتخباً.

والحق أن الميانشي لم يعنَ بذكر انتخاب الأحاديث الصحيحة من الفردوس والاقتصار عليها، بل أورد الأحاديث الضعيفة أو حتى الموضوعية التي ترد في الفردوس، فمثلاً هاك نموذجاً لأول أحاديث كتاب الاختيار، ليتبين لك طبيعة تعامل الميانشي مع الأحاديث التي يصطفها من كتاب الفردوس:

1- فالحديث الأول في كتاب الاختيار، هو: "عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أول شيء خطه الله في الكتاب الأول أني أنا الله لا إله إلا أنا سبقت رحمتي غضبي فمن شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فله الجنة" قال ابن حجر العسقلاني: "فيه فرق السبخي وهو ضعيف"⁶.

2- أورد الحديث الثاني في الاختيار وهو عن ابن عباس: "أول شيء كتبه الله في اللوح المحفوظ: بسم الله الرحمن الرحيم إنه من استسلم لقضاي ورضي بحكمي وصبر على بلاي بعثته يوم القيامة مع الصديقين".
وهو حديث موضوع قال عنه السيوطي: " هذا الإسناد ظلمات؛ سليمان بن عمرو هو أبو داود النخعي يضع الحديث، وجوير مترك، والضحاك لم يسمع من ابن عباس، وإسماعيل بن بشر قال الدارقطني: مجهول"⁷، وكذلك قال عنه الألباني: "موضوع"⁸.

7 انظر: تكملة الاكمال، رقم(391)، 291/1-292، طبقات الفقهاء الشافعية، 486/1-487.

1 انظر: سير أعلام النبلاء، 92/18، طبقات الشافعية الكبرى، 150/4.

2 الفردوس بمأثور الخطاب، 7/1

3 المرجع السابق.

4 انظر: الفردوس بمأثور الخطاب، 7/1.

5 العدد تقديري

6 زهر الفردوس، رقم (1)، 183/1

7 ذيل اللآلئ المصنوعة، 48/1.

8 سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، رقم (5429)، 714/11.

3- والحديث الثالث: عن أبي هريرة: "أول ما خلق الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة ثم قال: اكتب، قال: ما أكتب؟ قال: ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، ثم ختم على قلمي القلم فلم ينطق ولا ينطق إلى يوم القيامة". وهو حديث باطل، قال عنه السيوطي: "قال ابن عدي: باطل منكر آفته محمد بن وهب له غير حديث منكر. وقال في الميزان: صدق ابن عدي في أن هذا الحديث باطل"¹.

ويظهر أن من منهج الميانشي أنه يروي الأحاديث الباطلة، دون أن ينبه عليها، فقد قال الفاسي: "وقد روى في كتابه: المجالس المكية، أحاديث باطلة، وسكت عليها، لشهرة روايتها بالكذب"². وإذا اتضح حال هذه الأحاديث الأولى في الكتاب، فقد يتضح أن منهج الميانشي اختصار الأحاديث دون النظر لصحة الحديث أو قوته³.

4,3. مقارنة بين كتاب الفردوس وكتاب الاختيار:

1- مقارنة في أعداد الأحاديث والآثار في كل باب:

في الجدول أدناه مقارنة في السبعة الأولى في أعداد الأحاديث بين الفردوس والاختيار للميانشي:

الباب	الفردوس	الاختيار
باب الألف	2072	115
باب الباء	162	9
باب التاء	214	32
باب الثاء	110	3
باب الجيم	93	8
باب الحاء	171	9
باب الخاء	202	27

والجدول السابق يوضح أن الميانشي اقتصر على ما يعادل 6.7% من كتاب الفردوس، على الأقل فيما يخص الأبواب السبعة الأولى، وهو ما يعطي انطباعاً عن نسبة اختصار الميانشي لكتاب الفردوس، وحجم كتاب الاختيار بالنسبة للفردوس.

2- مقارنة من باب الألف (فصل أول):

في الجدول الآتي مقارنة بين أعداد الأحاديث والآثار بين الأحاديث التي وردت بلفظ (أول) في الكتابين:

الفردوس	الاختيار
1 أول شيء خطه الله عز وجل في الكتاب الأول	1 أول شيء خطه الله عز وجل في الكتاب الأول

1 اللآلئ المصنوعة، 121/1.

2 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، 357/5، الأعلام 53/5.

3 قد يحتاج الأمر إلى دراسة موسعة على كتاب الاختيار، أكثر عمقاً من هذه الدراسة المختصرة، للخروج بحكم شامل ودقيق.

2	أول شيء خلق الله القلم من نور واحد	2	أول شيء كتبه الله في اللوح المحفوظ*
3	أول ما خلق الله القلم ثم خلق النون وهي	3	أول ما خلق الله القلم ثم خلق النون وهي
4	أول ما خلق الله العقل قال له أقبل فأقبل ثم قال		
5	أول ما خلق الله من الإنسان الفرج ثم	4	أول ما خلق الله من الإنسان الفرج ثم
6	أول ما ينزع الله من العبد الحياء فيصير مقاتلاً		
7	أول ما افترض الله عز وجل على أمتي	5	أول ما افترض الله عز وجل على أمتي
8	أول ما يحاسب العبد يوم القيامة بصلاته فإن	6	أول ما يحاسب العبد يوم القيامة بصلاته فإن
9	أول ما يحاسب به الرجل صلاته فإن كملت		
10	أول ما يرفع من الناس الأمانة وآخر ما تبقى الصلاة		
11	أول ما يرفع من هذه الأمة الأمانة	7	أول ما يرفع من هذه الأمة الأمانة
12	أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء والأمانة فاسألوها		
13	أول ما يلقي علي من الوحي بسم الله الرحمن الرحيم	8	أول ما يلقي علي من الوحي بسم الله الرحمن الرحيم
14	أول ما يدعى إلى الجنة الحمادون الذين يحمدون		
15	أول من يدعى يوم القيامة آدم فترأى ذريته فيقولون هذا		
16	أول من يعطي كتابه بيمينه من هذه الأمة		
17	أول ما يقضى بين الناس في الدماء	9	أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة
18	أول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على أهله	10	أول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على أهله
19	أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة من النعيم أن يقال له		
20	أول ما تسأل المرأة يوم القيامة عن صلاتها		
21	أول ما يبشر به المؤمن أن يقال أبشر ولي الله قد مت خير	11	أول ما يبشر به المؤمن أن يقال أبشر ولي الله قد
22	أول ما يستنطق من ابن آدم جوارحه في محاقير		
23	أول ما عهد إلي ربي عز وجل نهائي عن شرب الخمر		
24	أول ما تفقدون من دينكم الأمانة ولا		
25	أول ما ينتن من أحدكم إذا مات فوضع في قبره بطنه		
26	أول ما ينشق من ابن آدم إذا صار في قبره بطنه فيصير		

* لم يرد هذا الحديث في الفردوس وورد في زهر الفردوس كما سوف يأتي في موضعه.

27	أول ما تأخذ النار من أمتي موضع خاتمه وسرته	
28	أول ما نبدأ به يومنا هذا الصلاة	
29	أول من أشفع له يوم القيامة من أمتي أهل بيتي ثم الأقرب	12 أول من أشفع له يوم القيامة من أمتي أهل بيتي ثم
30	أول من يشفع يوم القيامة جبريل ثم ميكائيل ثم عيسى	
31	أول من يدخل الجنة الأنبياء ثم مؤذنو الكعبة ثم مؤذنو بيت	
32	أول من يدخل النار ذو سلطان جائر وذو اثره من مال	
33	أول من يدخل النار سلطان مسلط لم يعدل في سلطانه أظغاه	
34	أول من يقرع باب الجنة من أمتي فقراؤهم وأكثر أهل الجنة	
35	أول من ينظر إلى الله عز وجل يوم القيامة من كان ضريرا	
36	أول من يصفحه الحق عمر وأول من	
37	أول من يختصم يوم القيامة الرجل وامرأته والله لا يتكلم لسانها	
38	أول من يختصم من هذه الأمة بين يدي الرب	
39	أول من صلى معي علي	
40	أول من يرد الحوض يوم القيامة المتحابون في الله عز وجل	
41	أول من تحشر الناس نار تجيء من قبل المشرق فتحشر الناس	
42	أول من تغني ابليس ثم زمر ثم حدى	13 أول من تغني ابليس ثم زمر ثم حدى ثم ناح
43	أول من أضاف الضيف إبراهيم وأول من لبس السروال	14 أول من قاس أمر الدين برأيه ابليس *
44	أول من اختتن إبراهيم وهو غلام ابن عشرين سنة واختتن	15 أول من لبى الملائكة قال الله تعالى إني جاعل *
45	أول من عانق إبراهيم خليل الله وكان قبل	17 أول من عانق خليل الله إبراهيم
46	أول من جزع إبراهيم الخليل لما رأى الشيب في عارضه قال يا رب ما هذه الشهوة	
47	أول من اختضب بالحناء والكتم	16 أول من اختضب بالحناء والكتم
48	أول من نطق لسانه بالعربية المبينة إسماعيل وهو ابن	

* لم يرد هذا الحديث في الفردوس ولا في زهر الفردوس كما سوف يأتي في موضعه.

* لم يرد هذا الحديث في الفردوس ولا في زهر الفردوس كما سوف يأتي في موضعه.

49	أول من قص شاربه إبراهيم صلى الله عليه وسلم		
50	أول من جحد آدم		
51	أول من خط بالقلم إدريس		
52	أول من أذن في السماء جبريل	19	أول من أذن في السماء جبريل
53	أول من ضرب بالدفع كلثم	18	أول من ضرب بالدفع كلثم
54	أول من يدعى يوم القيامة إبراهيم		
55	أول من يساق من الأمم أمي		
56	أول من يثاب على الإسلام أبو بكر وعمر		
57	أول من يسقى من حوضي صهيب الرومي		
58	أول من يفتح له باب الجنة أنا إلا أن امرأة		
59	أول من يلبس حلة من النار إبليس فيضعها		
60	أول من صنعت له الحمامات سليمان		
61	أول دينكم نبوة ورحمة ثم خلافة ورحمة		
62	أول طغيان هذه الأمة ركوبها سروج النمر		
63	أول صلاح هذه الأمة في الزهد واليقين		
64	أول سابق إلى الجنة مملوك أطاع الله		
65	أول عظم يتكلم من الإنسان		
66	أول رحمة ترفع من الأرض الطاعون		
67	أول طعام يأكله أهل الجنة زيادة كبد حوت		
68	أول تحفة المؤمن إذا مات		
69	أول عدل الآخرة القبور لا يعرف شريف		
70	أول هذه الأمة يتعلم صغارها من كبارها		
71	أول هذه الأمة خيارهم وآخرهم شرارهم		
72	أول ثلة يدخلون الجنة الشهيد وفقير		
73	أول ثلة يدخلون الجنة فقراء المهاجرون		
74	أول زمرة يدخلون الجنة وجوههم مثل القمر		
75	أول زمرة تدخل المسجد هم الصف الأول		
76	أول حجة حجها آدم أتاه جبريل وهو واقف		
77	أول فتنة في بني إسرائيل كانت فتنة النساء		
78	أول شهر من السنة المحرم فمن صام		

79	أول شهر رمضان رحمة وأوسطه مغفرة	
80	أول عين تنظر إلى الله عيني	
81	أول شخص يدخل على الجنة فاطمة	
82	أول جبل وضعه الله على الأرض أبو قبيس	
83	أول الأرضين خرابا يسراها ثم يمناها	
84	أول خصمين يوم القيامة جاران	
85	أول الأنبياء آدم ثم نوح وبينهما عشرة أبناء	
86	أول أمر موسى نسيان والثانية عذر	
87	أول الآيات طلوع الشمس من مغربها	
88	أول أشرار الساعة نار تحشر الناس	
89	أول الوقت للصلاة رضوان الله	
90	أول الناس هلاكاً قريش	
91	أول شيء بيد أهل الميراث بالكفر	
92	أول جيش من أممي يغزون البحر	
93	أولكم ورودا الحوض أولكم إسلاما	

من الجدول السابق يتضح أن من بين 93 حديثاً وأثراً هناك 15 حديثاً وأثراً، بينما هناك 3 أحاديث وآثار لم ترد في النسخة المطبوعة من كتاب الفردوس، ووردت في كتاب الاختيار، ويرجح الباحث أنها قد تكون مفقودة من النسخة المحققة، حيث اعتمد المحقق السيد بسيوني زغلول على نسخة وحيدة من كتاب الفردوس.

5,3. وصف النسخ التي اعتمدت عليها في التحقيق:

اعتمدت على نسختين من كتاب الاختيار في الملح والآثار للميانشي، وهي كما يأتي:

المخطوطة الأولى:

ورمزت لها بـ (أ) مودعة في مكتبة جامعة الملك سعود برقم (818)، بدون تاريخ نسخ، وقد كتبت بخط النسخ، واضح، خالي من الأخطاء الإملائية، واحتوت على 50 صحيفة. وهو ضمن مجموع فيه ثلاث رسائل. ويلاحظ عليها وجود سقطان الأول في وسطه، أي من الصفحة 23، من حرف الألف، وجزء من حرف اللام. أي: من الحديث الذي يقابل رقم: (1747) في الفردوس، إلى جزء من الحديث الذي يقابل رقم: (5150) في الفردوس.

السقط الثاني في الصفحة الأخيرة وما قبلها، ويظهر ذلك من اختلاف الخط، واختلاف موضوعه عن موضوع الكتاب، وعدم مطابقتها للنسخة (ب) المكتملة.

وجاء في المخطوطة (أ) في صفحة العنوان: "كتاب الاختيار في الملح والأخبار والآثار تخريج الشيخ الفقيه الإمام جمال الحرم أبي حفص عمر بن عبد المجيد بن عمر القرشي المانشي رحمه الله وإيانا".

كما أن في صفحة العنوان تملكات بخط رديء، وهي كما يأتي:

أ- ملك عبد الرحمن محمد..

ب- ملك محمد..

المخطوطة الثانية:

ورمزت لها ب (ب)، وهي مودعة في مكتبة شستريتي، برقم (4971 م.ك)، وقد نسخت سنة 840هـ، نسخت بخط معتاد، وهي مكتملة، حيث حوت 101 صحيفة.

وقد جعلت النسخة (ب) هي النسخة الأم لاكتمالها وخلوها من السقط، وقلة أخطائها.

وقد جاء في صفحة العنوان: "كتاب الاختيار في الملح من الرواة والآثار تخريج (..) الفقير إلى مولاه أبي حفص عمر بن عبد المجيد القرشي خرجہ وانتقاه [من كتاب] الفردوس بعد حذف الأسانيد ... على الراوي عن رسول الله ﷺ وشرف وكرم.. على أصحاب رسول [الله] أجمعين.

كما ورد في حرد المتن النص الآتي:

"انتهى الانتقاء والتخريج من كتاب الفردوس، تأليف الشيخ الإمام الحافظ.. عماد الدين أبي شجاع شيرويه بن شهردار بن فنا خسر بن خسركان الديلمي الهمداني تغمدہ الله برحمته وكان الفراغ من يوم الجمعة ضحوة نهار رابع شهر صفر سنة أربعين وثمانمائة".

صور للمخطوطتين





(الصفحة قبل الأخيرة من النسخة أ ويظهر اختلاف الخط فيها مع ما قبلها)



(الصفحة الأخيرة من النسخة أ)

ألف الحافظ أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي كتاب (الفردوس) محاكياً كتاب الشهاب للقضاعي - كما تقدم - فلم يذكر الاسناد في كتابه.
ثم جاء ابنه أبو منصور شهردار وألف كتاب (مسند الفردوس) وعمد إلى كتاب أبيه (الفردوس) وأسند أحاديثه.

ثم جاء الميانشي في كتابه هذا (الاختيار) واختصر كتاب الفردوس.
ثم جاء ابن حجر العسقلاني، في كتاب (الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس) أو (زهر الفردوس) وعمد إلى أفراد الزوائد التي في (مسند الفردوس).

7. منهجي في التحقيق:

حرصت - في هذه المرحلة - على التعريف بالمؤلف تعريفاً متوازناً مقتصدًا، وتقديم دراسة مختصرة قارنت فيها بين كتاب (الفردوس بمأثور الخطاب) للديلمي، وكتاب (الاختيار في الملح والأخبار) للنشاشي، ومقابلة النسختين المتوفرتين لكتاب (الاختيار)، ومقابلة ذلك على النسخة المطبوعة من (الفردوس بمأثور الخطاب) باعتباره الأصل الذي اختصره النشاشي في الاختيار، كما طابقت ذلك مع كتاب (زهر الفردوس) اتماً للفائدة. مع الإشارة إلى الفروقات الحاصلة. كما أنني لم أترجم لرواة الحديث لشهرتهم.

النص المحقق من: كتاب الاختيار في الملح من الأخبار والآثار:

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر¹

أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام جمال الحرم الشريف أبو حفص عمر بن عبد المجيد القرشي المانشي قال أخبرنا الشيخ الإمام العفيف زين الأئمة² أبو الفتح باجيك³ بن أحمد بن أبي النجم بن علي السَّوَي⁴ قال أخبرنا الشيخ الإمام عمدة الدين أبو الرضا يحيى بن زيد بن خليفة الحسني⁵ قال قال الشيخ الهمام⁶ الكيا الحافظ السعيد سيد الحفاظ عماد الدين محيي السنة أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمداني رضي الله عنه⁷:

1 في أ: بكرمك.

2 في: أ: الأدباء

3 لم تتضح لي الكلمة عند محاولة قراءتها في النسختين، والأقرب ما أثبتته.

4 لم أضفر له بترجمة، وهو على ما يبد منسوب لساوة، قال السمعاني: "ساوة: بلدة بين الري وهمدان، خرج منها جماعة من العلماء في كل فن قديماً وحديثاً" انظر: الأنساب، 19/7-20، قلت: ولم يذكره السمعاني فيمن ذكر.

5 السيد أبو الرضا يحيى بن زيد بن خليفة ابن الداعي بن مهدي بن إسماعيل بن القاسم بن أحمد بن الحسن بن زيد بن الحسن ابن علي بن أبي طالب العلوي الحسني من أهل ساوة، ترجمته فيالتحجير في المعجم الكبير، 375/2.

6 (أ): الإمام.

7 (أ): لا توجد (رضي الله عنه) .

- 1- رُوي عن عبد الله بن عباس¹: "أول شيء خطه الله في الكتاب الأول أني أنا الله لا إله إلا أنا سبقت رحمتي غضبي فمن شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فله الجنة"².
- 2- (عن)³ ابن عباس: "أول شيء كتبه الله في اللوح المحفوظ: بسم الله الرحمن الرحيم إنه من استسلم لقضاي ورضي بحكمي و[صبر⁴] على بلاي بعثته يوم القيامة مع الصديقين"⁵.
- 3- أبو هريرة: "أول ما خلق الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة ثم قال: اكتب، قال: ما أكتب؟ قال: ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، ثم ختم على فيّ القلم فلم ينطق ولا ينطق إلى يوم القيامة"⁶.
- 4- ابن عمر: "أول ما خلق الله من الإنسان الفرج ثم قال: هذه أمانة استودعتها وخبأتها عندك والفرج أمانة والسمع أمانة والبصر أمانة واللسان أمانة ولا إيمان لمن لا أمانة له"⁷.
- 5- ابن عمر: "أول ما فرض⁸ الله عز وجل على أمتي الصلوات الخمس"⁹.
- 6- أبو هريرة: "أول ما يحاسب به¹⁰ العبد يوم القيامة بصلواته فإن صلحت فقد أفلح وأنجح، وإن فسدت فقد خاب وخسر"¹¹.
- 7- شداد بن أوس: "أول ما ترفع¹² من هذه الأمة الأمانة والخشوع حتى لا تكاد ترى خاشعاً، وليكونن أقوام يتخشعون وهم ذياب ضواري"¹³.
- 8- عبد الله بن عمر: "أول ما ألقى¹⁴ علي من الوحي (بسم الله الرحمن الرحيم)"¹⁵.
- 9- عبد الله بن مسعود: "أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة¹⁶ في الدماء"¹⁷.
- 10- جابر بن عبد الله: "أول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على أهله"¹⁸.

1 في (أ) : قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

2 الفردوس بمأثور الخطاب، رقم (1) 11/1.

3 من هذا الأثر إلى آخر الكتاب يرد في الهامش كلمة (عن) قبل كل أثر.

4 من النسخة (أ)، وبياض في النسخة (ب) .

5 لم أجده في الفردوس بمأثور الخطاب.

6 الفردوس بمأثور الخطاب، رقم (3) 12/1-13.

7 الفردوس، رقم (5) 13/1.

8 في (أ) : افترض.

9 تمامه "وأول ما يرفع من أعمالهم الصلوات الخمس" مسند الفردوس رقم (7) ص 14.

10 (به) زيادة ليست في الفردوس. وهي مثبتة في النسختين: أ، ب

11 الفردوس، رقم (8) 14/1.

12 في الفردوس (يرفع)، وما أثبتته في النسختين: أ، ب

13 الفردوس، رقم (11) 15/1-16.

14 في ب: (أي)، وفي الفردوس: (يلقى).

15 الفردوس، رقم (12) 16/1.

16 في الفردوس بدون (يوم القيامة).

17 الفردوس، رقم (17) 18/1.

18 الفردوس، رقم (18) 18/1.

- 11- سلمان الفارسي: "أول ما يبشر به المؤمن أن يقال له: ابشر ولي الله. قدمت خير مقدم. قد غفر الله لمن شيعك، واستجاب لمن استغفر لك، وقبل ممن شهد لك"¹.
- 12- عبدالله ابن عمر: "أول من أشفع له يوم القيامة من أمتي؛ أهل بيتي، ثم الأقرب فالأقرب، ثم الأنصار، ثم من آمن بي واتبعني ثم اليمن ثم ساير العرب، ثم الأعاجم. ومن أشفع له أولاً أفضل"².
- 13- علي بن أبي طالب: "أول من تغنى ابليس ثم زمر، ثم حدا، ثم ناح"³.

1 الفردوس، رقم (21) 19/1.

2 الفردوس، رقم (29) 23/1.

3 الفردوس، (42) 27/1.

- 14- الحسين بن علي: "أول من قاس أمر الدين برأيه إبليس، قال الله له: اسجد لآدم. فقال: أنا خير منه، خلقتني من نار وخلقته من طين. فمن قاس أمر الدين برأيه قرنه الله بإبليس، لأنه اتبعه بالقياس"⁹⁶.
- 15- أنس: "أول من لى الملائكة قال الله تعالى إني جاعل في الأرض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك، فرادوه فأعرض عنهم فطافوا بالعرش ست سنين يقولون: لبيك لبيك اعتذاراً إليك لبيك نستغفرك ونتوب إليك"⁹⁷.
- 16- أنس بن مالك: "أول من اختضب بالحنا والكتم إبراهيم خليل الرحمن، وأول من اختضب بالسواد فرعون"⁹⁸.
- 17- عن تميم الداري: "أول من عانق خليل الله إبراهيم، وكان قبل ذلك السجود، هذا يسجد لهذا وهذا يسجد لهذا فجاء الإسلام بالمصافحة"⁹⁹.
- 18- جابر بن عبد الله: "أول من ضرب بالدف كلثم أخت موسى بن عمران [على رأس موسى]"¹⁰⁰ لما جاوز بني إسرائيل البحر.
- 19- كثير¹⁰¹ بن مرة: "أول من أذن في السماء جبريل عليه السلام"¹⁰².
- 20- مسافع العامري: "أول من يدعا أبناء الستين إلى السبعين، يعني إلى الحساب"¹⁰³.
- 21- جابر بن عبد الله: "أنا أشرف الناس حسباً ولا فخر، أيها الناس! من أتانا أتينا، ومن أكرمنا أكرمناه، ومن كاتبنا كاتبناه، ومن شيع موتانا شيعنا موتاه، ومن قام بحقنا قمنا بحقه، أيها الناس جالسوا

96 لم أجده في الفردوس، وإنما فيه عن علي بن أبي طالب: "لا تقيسوا الدين فإن الدين لا يقاس وأول من قاس إبليس" رقم (7450) 75/5.

97 لم أجده في الفردوس.

98 الفردوس، رقم (47) 29/1-30.

99 الفردوس، (45) 28/1-29.

100 عبارة: (على رأس موسى) في: (أ)، وليست في (ب)، وهي في الفردوس، رقم (53) 32/1.

101 في الفردوس، (الوليد بن مرة)، وهو غلط وفي النسخة أ، ب من الاختيار (كثير بن مرة)، وهو الصحيح؛ فقد ورد الأثر عن كثير بن مرة في: مسائل حرب الكرمان، حديث رقم (524) ص 258، ومسند الخارث، رقم (118)، 245/1، وتفسير الثعالبي، 404/11، وغيرهم. ولم يرد عن الوليد بن مرة إلا في الفردوس، ولعله خطأ من الناسخ.

102 الفردوس، رقم (52) 32/1.

103 لم أجده في الفردوس، وهو في زهر الفردوس، رقم (22)، 215/1.

الناس على قدر أحسابهم، وخطأوا الناس على قدر أديانهم، وأنزلوا الناس على قدر مروّاتهم، وداروا الناس يغفر لكم¹⁰⁴.

- 22- عايشة: "إني قد حرمت الأخذ على تعليم كتاب الله عزوجل"¹⁰⁵.
- 23- أنس بن مالك: "اطلبوا العلم ولو بالصين، فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم"¹⁰⁶.
- 24- أنس: "اطلبوا العلم في كل يوم اثنين فإنه ميسر"¹⁰⁷ لطالبه¹⁰⁸.
- 25- أبو هريرة: "اطلبوا العلم واطلبوا مع العلم السكينة والحلم لينوا لمن تعلمونه العلم ولمن تعلمتهم منه، ولا تكونوا من جبابرة العلماء، فيغلب جهلكم عليكم"¹⁰⁹¹¹⁰.
- 26- ابن عمر: "اطلبوا الولد والتمسوه فإنه قرة العين وربحانة القلب وإياكم والعجز والفقر والعقر"¹¹¹.
- 27- عائشة: "مواضع الأكفاء لنطفكم، فإن الولد ربما أشبه أحواله"¹¹².
- 28- أبو هريرة: "اطلبوا الدنيا طلباً لا يشغلكم عن الآخرة، وادخلوا فيها مدخلاً لا يبطل أعمالكم فإن حلالها حساب وحرامها عذاب والعرة فيها ندامة والتارك لها سلامة"¹¹³.
- 29- أنس بن مالك: "أكثرنا من المعارف من المؤمنين فإن لكل مؤمن شفاعة عند الله يوم القيامة"¹¹⁴.

104 في (أ): (بعقولكم)، وفي الفردوس، رقم(111)45/1: (على قدر عقولهم). والذي أثبتته (يغفر لكم) في النسخة (ب) وفي زهر الفردوس، 69/3.

105 الفردوس، رقم (188)، 65/1.

106 الفردوس، رقم(236) 78/1.

107 في (ب): (يسر)، وهو في الفردوس: (ميسر).

108 الفردوس، رقم (237) 78/1.

109 في (ب): (علمكم)، وكذا في الفردوس.

110 الفردوس، رقم(238) 79/1.

111 الفردوس، أثر رقم (242) 79/1.

112 لم أجده في الفردوس، ولا في زهر الفردوس.

113 لم أجده في الفردوس، ولا في زهر الفردوس.

114 الفردوس، رقم(251) 81/1.

- 30- ابن عمر: "أكثرنا من قبلة أولادكم، فإن لكم بكل قبلة درجة في الجنة، حتى أن الملائكة لتحصي فتكتب لكم من الدرجات عدد ما قبلتم، ما بين الدرجتين مسيرة خمسمائة" ¹¹⁵ عام ¹¹⁶.
- 31- أنس بن مالك: "اكتنوا العلم ولا تضعوه في غير أهله، فإن وضع ¹¹⁷ العلم في غير أهله كقذف اللألي إلى الخنازير" ¹¹⁸.
- 32- عائشة: "أكرموا القرآن ولا تكتبوه على حجر، ولا مدر، ولكن اكتبوه فيما ¹¹⁹ يحى ويكتب ¹²⁰ ولا تمحوه بالبزاق، ولكن امحوه بالماء" ¹²¹.
- 33- عبد الله بن عمر: "أكرموا حملة القرآن، فمن أكرمهم فقد أكرم الله. ألا ولا تنقصوا حملة القرآن حقوقهم، فإنهم من الله بمكان. كاد حملة القرآن أن يكونوا أنبياء، إلا أنه لا يوحى إليهم" ¹²².
- 34- جابر بن عبد الله: "أكرموا العلماء؛ فإنهم ورثة الأنبياء، من أكرمهم فقد أكرم الله عز وجل" ¹²³.
- 35- أنس: "أكرموا العلماء فإنهم عند الله كرماء" ¹²⁴.
- 36- أبو الدرداء: "أكرموا الضعفاء فإنما تنصرون وترزقون بضعفائكم" ¹²⁵.
- 37- أنس بن مالك: "أرحموا طالب العلم فإنه متعوب البدن. لولا أنه يأخذ ¹²⁶ بالتجبر لصافحته الملائكة معانينة، ولكن يأخذ بالعجب ¹²⁷ يريد أن يقهر من هو أعلم منه" ¹²⁸.

115 في زهر الفردوس: (مئة عام).

116 زهر الفردوس، رقم (87) 314/1.

117 في الفردوس: (واضع).

118 الفردوس، (7107)، 380/4.

119 وردت هنا زيادة (لا) في فردوس الأخبار.

120 في (أ): لم ترد (ويكتب).

121 فردوس الأخبار، رقم (219) 74/1.

122 الفردوس، رقم (220، 221) 74-75.

123 زهر الفردوس رقم (95) 325-326، إلا أن في آخره: (من أكرمهم فقد أكرم الله ورسوله).

124 الفردوس، رقم (225) 76/1.

125 الفردوس، رقم (226) 76/1.

126 (أخذ) بدلاً من (يأخذ) في الفردوس وتنزيه الشريعة.

127 بزيادة (و) في الفردوس وتنزيه الشريعة.

128 الفردوس رقم (210)، 71/1 و تنزيه الشريعة، رقم (60)، 273/1.

- 38- عائشة: "احذروا الشهريتين الصوف والخز"¹²⁹.
- 39- أبو هريرة: "احذروا الشهرة الخفية الرجل يتعلم العلم يحب أن يجلس إليه"¹³⁰.
- 40- ابن عمر: "اكتبوا هذا العلم من كل غني وفقير، ومن كل صغير وكبير"¹³¹.
- 41- علي بن أبي طالب: "اكتبوا هذا العلم فإنكم تنتفعون به، إما في دنياكم وإما في آخرتكم، وإن العلم لا يضيع صاحبه"¹³².
- 42- ابن عباس: "الإسلام والسلطان إخوان لا يصلح واحد منهما إلا بصاحبه، فالإسلام أس والسلطان حارس، وما لا أس له ينهدم، وما لا حارس له يضيع"¹³³.
- 43- أبو هريرة: "الإحصان إحصانان؛ إحصان عفاف وإحصان نكاح"¹³⁴.
- 44- معاذ بن جبل: "الاحتكار في عشرة أشياء؛ في البر، والشعير، والتمر، والزبيب، والذرة، والسمن، والعسل، والجبن، والجوز، والزيت"¹³⁵.
- 45- كعب بن مالك: "أوحى الله عز وجل إلى داود، عليه السلام¹³⁶: وعزتي وجلالي¹³⁷ ما من عبد يعتصم بي دون خلقي أعرف ذلك من نيته فيكيده¹³⁸ السموات السبع ومن فيهن والأرض ومن فيها¹³⁹ إلا جعلت له من ذلك مخرجاً. وما من عبد يعتصم بمخلوق دوني، أعرف ذلك من نيته، إلا قطعت

129 الفردوس، رقم (258) 83/1.

130 في زهرة الفردوس، رقم (60)، 276/1-278. ولم أجده في الفردوس بمأثور الخطاب.

131 لم أجده في الفردوس، ووجدت في زهر الفردوس، عن ابن عباس: "اكتبوا هذا العلم من الفقير كما تكتبون من الغني؛ فإن مثل العلماء كمثّل القرآن فيه سور طوال وقصار فكذلك العلماء، ولا تسمعوا قول بعضهم في بعض"، رقم (46) 254/1.

132 لم أجده في الفردوس.

133 لم أجده في الفردوس.

134 الفردوس، رقم (448) 128/1.

135 الفردوس، رقم (423) 123/1.

136 في: (أ): لم يرد (عليه السلام).

137 في: (أ): بدون (وعزتي وجلالي)، وكذا في الفردوس.

138 في الفردوس، وزهر الفردوس: (فتكيده).

139 في (أ): (بمن فيها)، وفي الفردوس، وزهر الفردوس: (بمن فيهن).

أسباب السماء بين¹⁴⁰ يديه وأرسخت الهواء من تحت قدميه، وما من عبد يطيعني إلا وأنا مطيعه¹⁴¹ قبل أن يسألني، ومستجيب له قبل أن يسألني وغافر له قبل أن يستغفر لي¹⁴² و¹⁴³.

46- أبو هريرة: "أوحى الله عز وجل إلى أخي العزيز يا عزيز إن أصابتك مصيبة فلا تشكي إلى خلقي، فقد أصابني منك مصائب كثيرة، ولم اشكك إلى ملائكتي، يا عزيز اعصني بقدر طاقتك [على]¹⁴⁴ عذابي، وسألني حوائجك [على]¹⁴⁵ مقدار عملك ولا تأمن مكري حتى تدخل جنتي، فاهتز عزيز يبكي، فأوحى الله إليه، لا تبك يا عزيز فإن عصيتني بجهلك غفرت لك بجلمي لأنني كريم لا أعجل بالعقوبة على عبادي وأنا أرحم الراحمين"¹⁴⁶.

47- ابن عباس: "إن الله فضل المرسلين على المقربين، لما بلغت السماء السابعة، لقيني ملك من نور على سرير من نور فسلمت عليه فرد على السلام فأوحى الله عز وجل إليه: سلم عليك صفي ونبيي فلم تقم إليه وعزتي وجلالي لتقومن فلا تقعدن إلى يوم القيامة"¹⁴⁷.

48- علي بن أبي طالب: "إن الله عز وجل إذا غضب على أمة ثم¹⁴⁸ لم ينزل عليها العذاب غلت أسعارها¹⁴⁹ وقصرت أعمارها¹⁵⁰ ولم تريح تجارتها¹⁵¹، وحبس عنها¹⁵² أمطارها¹⁵³ ولم تغزر أنهارها¹⁵⁴ وسلط عليها¹⁵⁵ شرارها¹⁵⁶ و¹⁵⁷.

140 في (أ): (من)، وكذلك في الفردوس، وفي زهر الفردوس كما اثبت في النص..

141 في (أ): (معطيه)، ووردت في الفردوس، وزهر الفردوس: (معطيه).

142 في الفردوس وزهر الفردوس: (يستغفري).

143 الفردوس، رقم (496)، 140/1.

144 في (ب): (علي)، وعدلتها من (أ) وهكذا يقتضي السياق.

145 في (ب): (علي)، وعدلتها من (أ) وهكذا يقتضي السياق.

146 الفردوس، رقم (514) 144/1.

147 في زهر الفردوس، رقم (674) 674/2. ولم أجده في الفردوس.

148 في (أ): لم ترد (ثم)، ووردت في النسخة (ب) وفي الفردوس.

149 في (أ): (أسعارهم) ووردت (أسعارها) في النسخة (ب) وفي الفردوس

150 في (أ): (أعمارهم). ووردت (أعمارها) في النسخة (ب) وفي الفردوس

151 في (أ): (تجارتها). ووردت (تجارتها) في النسخة (ب) وفي الفردوس

152 في (أ): (عنهم). ووردت (عنها) في النسخة (ب) وفي الفردوس

153 في (أ): (أمطارهم) ووردت (أمطارها) في النسخة (ب) وفي الفردوس

154 في (أ): (أنهارهم) ووردت (أنهارها) في النسخة (ب) وفي الفردوس

- 49- عائشة: " إن الله عزوجل أمرني بمداواة الناس، كما أمرني بإقامة القرآن" ¹⁵⁸.
- 50- عمر بن الخطاب: " إن الله ¹⁵⁹ يحب الأمراء ¹⁶⁰ إذا خالطوا العلماء، وإن الله يمقت العلماء إذا خالطوا الأمراء؛ لأن العلماء إذا مالوا إلى الأمراء رغبوا في الدنيا، وإن الأمراء إذا خالطوا العلماء رغبوا في الآخرة" ¹⁶¹.

المراجع:

- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي الدمشقي، الطبعة: الخامسة عشر، دار العلم للملايين، 2002 م.
- الأنساب، عبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني، الطبعة الأولى، دار الجنان (وأيضاً دار الفكر)، بيروت، 1408 هـ - 1988 م.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1424 هـ - 2003 م.
- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، محمد بن عبد الغني ابن نقطة الحنبلي البغدادي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، 1408 هـ - 1988 م.
- تكملة الإكمال، أبو بكر محمد بن عبد الغني ابن نقطة، الطبعة الأولى، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1408 - 1418 هـ.
- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، علي بن محمد ابن عراق الكناني، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1399 هـ.
- ذيل تاريخ بغداد لابن الديبشي، محمد بن سعيد الديبشي، دار الغرب، بيروت، 1427 هـ.

155 في (أ): (عليهم) ووردت (عليها) في النسخة (ب) وفي الفردوس

156 في (أ): (شرارهم) ووردت (شرارها) في النسخة (ب) وفي الفردوس

157 الفردوس، رقم (598) 162/1.

158 في زهر الفردوس، رقم (639) 639/2-640. ولم أجده في الفردوس.

159 في (أ): بإضافة: (عز وجل)، وفي النسخة (ب) بدون، وهو موافق للفردوس.

160 في (أ): (العلماء) والصحيح ما أثبتته، فقد ورد في الفردوس، رقم (566) 155/1، وهو الذي يقتضيه السياق.

161 الفردوس، رقم (566) 155/1.

- ذيل مرآة الزمان، موسى بن محمد اليونيني، الطبعة الثانية، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، 1413 هـ - 1992 م.
- زهر الفردوس، (الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس المسمى (زهر الفردوس))، أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني، الطبعة: الأولى، جمعية دار البر، دبي، 1439 هـ - 2018 م.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة: الأولى، مكتبة المعارف، الرياض، 1412 هـ - 1992 م.
- سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1405 هـ - 1985 م.
- صلة التكملة لوفيات النقلة، أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني، الطبعة: الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1428 هـ - 2007 م.
- طبقات الفقهاء الشافعية، عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح، الطبعة: الأولى، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 1992 م.
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، محمد بن أحمد الحسيني الفاسي المكي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998 م.
- الفردوس بمأثور الخطاب، شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1406 هـ - 1986 م.
- الآلء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1417 هـ - 1996 م.
- المسالك والممالك لابن خرداذبة، عبيد الله بن عبد الله المعروف بابن خرداذبة، دار صادر أفست ليدن، بيروت: 1889 م.
- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- معجم لبلدان، ياقوت الحموي، الطبعة الثانية، دار صادر، بيروت، 1995 م.
- المؤلف والمختلف، المعروف ب: الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط، محمد بن طاهر ابن القيسراني، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1411.
- الوافي بالوفيات، خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدي، دار إحياء التراث، بيروت، 1420 هـ - 2000 م.
- وفيات الأعيان، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان، دار صادر - بيروت. (1900-1994).